(68) وانقض عليها يفندها ويجرحها، مثبتا أن القرآن قد دون في عهد رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم، وهذا ما نذهب إليه من خلال اضطلاعنا بأدلة جمة تستقطب جملة من الروايات، وطائفة من الأدلة الخارجية والداخلية حول الكتاب وضمن الكتاب وعلى هامش الكتاب، تثبت دون ريب تكامل الجمع التدويني للقرآن في عهد النبي صلى ا عليه وآله وسلم. ولا نريد أن ندخل في متاهة من هذا الموضوع بقدر ما نريد إثبات الحقيقة والوصول إليها بكل الطرق المختصرة. ففي جملة من الروايات المعتبرة نجد جزءا لا يستهان به من هذه الحقيقة: 1 ـ في البخاري، أن من جمعوا القرآن على عهد النبي صلى ا عليه وآله وسلم أربعة، فعن قتادة، قال سألت أنس بن مالك: من جمع القرآن على عهد رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم ؟ قال: أربعة كلهم من الأنصار: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد (1). 2 ـ ما ت النبي صلى ا عليه وآله وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء، ومعاذ ابن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد (2). 3 ـ أورد البيهقي عن ابن سيرين، جمع القرآن على عهد رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم أربعة لا يختلف فيهم: معاذ بن جبل، وأبيّ بن كعب، وزيد، وأبو زيد. واختلفوا في رجلين من ثلاثة: أبو الدرداء، وعثمان، وقيل: عثمان وتميم الداري (3). 4 ـ عن الشعبي، جمع القرآن على عهد رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم ستة: أبي، وزيد، وأبو الدرداء، وسعد بن عبيد، وأبو زيد، ومجمع بن جارية وقد أخذه إلا سورتين أو ثلاثة. قال: ولم يجمعه أحد من الخلفاء من أصحاب محمد غير عثمان (4). 5 ـ وجمع على عهد النبي صلى ا عليه وآله وسلم بعض من الصحابة القرآن كله، وبعض منهم جمع القرآن، ثم كمله بعد النبي صلى ا عليه وآله وسلم، وذكر محمد بن إسحاق في الفهرست: " إن الجمّاع للقرآن على عهد النبي صلى ا عليه وآله وسلم هم: علي بي أبي طالب

_____ (1)، (2)، (3)، (4) ظ: الزركشي، البرهان: 1 | 241.